عدد ١٩ — النسخة ٢٥ صانتيما — السنة ١



EN-NADIM

المدير والمحرر وصاحب الامتياز

HASSIN EL DJAZIRI, Directeur-gérant

الادارة

بنهج باب السويقة عدد ١٧١ بتونس

Bab-Souika, 171 — TUNIS

الاشتراك

عن سنة............ ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)

الوصولات

لا تعتبر إلّا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها

حسين الجزيري

الاعلانات — يتفق في شانها مع الادارة

تونس يوم السبت في ٢٠ شوال ١٣٣٩ || صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية تصدر كل يوم سبت || ٢٥ جوان الافرنجي سنة ١٩٢١

ليت . وهل تنفع ليت..؟

عشرات من ءالاف المرات في اليوم تجري كلمة (ليت) على السنة الذين يفرطون ويهملون الفرص الثمينة وغير الثمينة ومتى احسوا بانهم حادوا عن سواء السبيل واضاعوا الفرصة التي تستحيل استعاضتها عضوا على ايديهم ندما، وصخبوا على ءارائهم المختلة ثم جندوا لادوات التمني يبعثونها مع الريح . في الفضاء الفسيح !

استمعت لامي ادرك سماجة فكره، واحس بخمول ذكره، فشاه وجهه لتحسراته، وتشنجت اعصابه لتلهفاته . فقال صوابا احببت نشر معناه موعظة للناس . قال :

يا حسرتي على ما فرطت في جنب التعلم يوم كنت في سنه، فلطالما ارشدوني، ولطالما افهموني ولطالما قبحوا في نظري الجهل والجاهل، فاعرضت عن النصح وابيت . فيا ليت وهل تنفع ليت ؟

كنت حرا بعيدا عن الكلب . لا يقفوني تعب . ولا يلحقني نصب . وفي استطاعتي ان اتعلم علوم الدنيا والاخرة . فرغبت عن ذلك واخترت نهج الظلام، تبعا للقرناء الطغام، فكانت العاقبة ان خسرت وفي مهواة الجهل ترديت . فيا ليت وهل تنفع ليت ؟

صرت زوجا ثم ابا لاكثر من اثنين . بل صرت مدير اسرة افرادها يفتحون لي افواههم في الصباح وفي المساء . وما اصعب واعسر ارضاء هاتيك الافواه .

اشتركت وابي في جرم حسبته هينا سهلا فاسفر عن عقبة سوداء ونتيجة دهماء وعذاب سيلازمني حتى النفس الاخير، ويلي فاني ادركت اليوم مقدار ما جنيت . فيا ليت وهل تنفع ليت ؟

اراد ابي تعليمي فابيت ما اراده، فانقاد لاميالي ولم يتدبر في ءمالي، واهملني امرح مع الجاهلين !

اطرق اليوم ابواب الرزق واي باب طرقته الاقى منه بالسخرية والامتهان . واقابل بالرفض ! لاني وفؤاد ام موسى سواء . وما من عمل الّا ويقتضي له طرف من العلم ولو ضعيفا . ويسير من المعارف ولو طفيفا .

ارجع القهقراء واجعل وجهي شطر الاشغال البدنية فيقعدني ضعفي . ويعجزني نحولي لان ابي الجاني علي ما عودني بغير الراحة . وما علمني سوى اتباع اهواء النفس واميالها ! فابصر الآن يا ابي ماذا اقترفت وماذا جنيت . فيا ليت وهل تنفع ليت ؟

حسرتي تتزايد، وزفراتي تتصاعد، وعيشي اصبح مرا لاني قد ادركت ما ينتظرني من العناء، وما يتبعني من الشقاء .

ويلي من المستقبل الاسود . وويلي من الحظ الانكد . وويلي من عناء شديد يتطلب امثالي الجاهلين .

ابكي بدموع سخينة لا يراها غير القلب كلما رايت الناس يقرءون الكتب والصحف والرسائل والمجلات .

اعض بناني حسرة . وهبني اكلت الكفين اكلا فما انا كان يجديني ذلك وانا لا اميز الواو من الجيم .

انخدع للبارقة الضئيلة . وابصر الذرة جبلا والسراب خضما والخيال كارثة مقبلة . فيا للجهل من عضال دواؤه العلم والعرفان .

ليتني اكون رهين الفراش . اليف القشعة والارتعاش . واضواء العلم تسطع بكسر بيتي . فان ذلك اجمل من عافية في جهل وظلام .

اعرض رسائلي للناس يقرءونها . ويعلمون اسراري من سطورها . وفي الفؤاد حسرة لا تزول . وغصة لا تحول . واسف مستمر مميت فيا ليت وهل تنفع ليت ؟

فكر صغير . وادراك حقير . وعقل يصدق ما يقال . من غي او ضلال . ومبدأ سقيم . يميل مع اضعف نسيم .

فما احوج ابن ءادم الى العلم . وما افقره الى ورود حياضه . فانا الضامئ وقد اتعسني الحظ فكنت من المحرومين !

الاعمى العالم اخير مني !

ذلك له نور يبصر به فيرى الحق جليا . وينظر الاشياء على حقيقتها .

وانا ذو العينين البراقتين والحدقتين الناتئتين . اسير في حالك الظلام . واسعى في ديجور اناطح فيه الحقيقة الساطعة ولا ابصرها .

فرحماك يا ابي انك اشقيتني باسعافي على الضلال الذي اصطفيت . فيا ليت وهل تنفع ليت ؟

بكى اثر ذلك . فقلت موعظة انقلها للناس لعلهم بها يتعظون .

(حسين الجزيري)

المناظر

(منظر ١)

مع ذلك وفوق ذلك

اشترينا المسابح الكثيرة ، وجمعنا من الحصى اكداسا لنحسب اسماء الذين ذيلوا بامضاءاتهم الاحتجاجات على ما صرح به سي محسن زكرياء فقوبل من اجله بالانكار والرد الشديد الوانا واشكالا !

ومع ذلك وفوق كل ذلك نراه اليوم يتساهب لمباشرة الوظيف الذي يقولون انه احرز عليه لكونه حسب في عداد المقاتلين ، ولكن يقولون ايضا انه لم يباشر قتالا ولم يعلم عن الواجهة اكثر مما نعلمه عن عوج بن عنق وما نسمعه من القصاصين عن عنتر ابن شداد !

واذا كانت الحكومة تريد ان تكافئ من ابلوا في الحرب بلاء فالمكافأة والمواساة يتطلبها مبتور الساعد ومن ترك جثمانه في الوغى .

لا من خرج منها كامل الاعضاء يؤلم الارض اذا وطئها بتاظ قدميه .

فسي محسن اكرمه الله عرفناه اولا صحافيا ثم مؤلفا ، ثم محاربا (او في حكم المحارب) ، ثم مجاهرا بما انكره عباد الله كلهم ، والآن نراه يتولى الكهاية مكافاة على خروجه من الحرب سالم القامة وفي اتم السلامة !

(منظر ٢)

ابوليس ام حكيم ؟

اذا ترنم اليونانيون باسماء حكمائهم ، وافتخروا بمدارك فلاسفتهم فنحن نمد اعناقنا ونفاخرهم برجال البوليس عندنا الذين اصبحوا يجتازون حلبات الامتحانات العلمية التي تخول مجتازها ان يصير افلاطونا !

شاءت الحكومة (عفى الله عنها) ذلك ولكنها خصصت هذا الامتحان بالاعوان الاهليين فقط اما العون الفرانساوي فلا لا !

ان من الاعوان المسلمين من باشر الخطة نصف قرن ، واليوم (بعد ما شاب حطوه في الكتاب) واصبح كمنتظر امتحان التطويع يتهيأ للمقالة والدرس والاسئلة الشفاهية .

لان امتحانه ايضا تركب من انشاء فرانساوي واسئلة ومعرفة للعمليات الحسابية ، كانه سيجعله على خزائن الارض حفيظا ، او سيتبوء ملكا عريضا ، اشترط المقنن ان يكون العون الاهلي عارفا للغة الفرانسوية ، ولم يشترط العربية على الفرنساوي !

فعلى م ذلك والاخير اذا تداخل في شان باحدى الحارات العربية تراه كالتمثال يقضي اليوم كله بدون ان يعلم الناس ماذا يقول ، وبدون ان يفهم جوهر القضية المتداخل لفصلها ؟

ان تساوي البوليس الاهلي والاوروباوي في المرتبات يتوقف على نجاح الاول في الامتحان المشار اليه ، ولكن صعوبة مواده تجعل التساوي كدرس الجان يسمع به ولا يرى ، فلا حول ولا .

(منظر ٣)

صحلبجي وغير ذلك

يا بوليس ، يا حضرة البوليس ، يلزم ان نعطيك درسا ولو وجيزا ، وان كنت في شغل عن ذلك

ان وظيفك غير مقصور على مراقبة بولة في الطريق ، او ماء اريق من ابريق ، او عوادة في السحر ، او تلتة بالقضاء والقدر ، بل يلزمك مراقبة محلات الفساد ، التي تاوي صغار الاولاد ، وتعلمهم الدعارة ، والخبث والجسارة

فاسمع ماذا نعلم

صحلب شفاء ، يا نايب يا كريم ، رد الباب يا ولد لا يتعدا حد يراكم هوني ، خوقو يا لولاد هاي الكارطه والعبو على كيفكم في الستركينه الداخل غلي احمد حسن ادخلو الداخل لا يتعدى بو واحد منكم يراه هنا ، اصهرو حتى تشبعو واللي يجيه النوم هاو عندي وين يرقد ، انطلتش يا علي البازقه هاو توه كيف نوزو ونصلحوا نعلمك حسابها

هذا ما يقع عند حضرة الصحلبجي الفاضل !

ونقول ان من الواجب على المحافظة واعوانها مراقبة السفهاء الذين يفسدون اخلاق الصبيان ويدربونهم على الهملة والسقوط في مهاوي الموت الابدي ، ومن المحتم على الحكام استعمال الصرامة والتشديد مع من يسعده الحظ بالوقوع في ايدي رجال الحفظ كصاحبنا الذي هو ليس صحلبجي فقط بل صحلبجي وغير ذلك . . . . . .

الثرثرة والمجادلة

اتحفنا صديقنا الكاتب الاديب صاحب التوقيع بالمقال الاتي المتوج بالعنوان اعلاه ، ولما راينا فيه من الحقائق بادرنا بادراجه ، قال حفظه الله :

من الناس من اذا تكلم اطال في كلامه اطالة ليس فيها معنى زائد وبالتالي لا تاتي بفائدة فينتج عن ذلك كلال السامع وعدم ثقته فيما يقال وهذا القبيل من الكلام ما يسمى بالثرثرة

وتنشا الثرثرة عن سقوط في اصول التربية وسقوط في المبادي وسقوط في القوى العلمية وبالجملة فهي الجهل ونحن نرى ما بيننا من هذا الصنف من الناس العدد الكبير

ويمكن ان يتولد عن الثرثرة الشفاهية ثرثرة كتابية تزيد عن الاولى بسبب حب الظهور وتكون هذه الكتابة بالطبع غامضة طويلة مملة معانيها القليلة متكررة حسب قاعدة التقديم والتاخير

وقد نرى كتابات مثل السابقة من حين الى حين فيكدرنا ذلك تكديرا

***

قلت ان الثرثرة تتولد عن الجهل ومنها ما يتولد عن العلم القليل وحب الظهور وتلك هي المجادلات الفارغة

فتشاهد زيدا مع عمرو يتفاهمان في مسالة يطيلان المفاهمة فيها ويثرثران في ذلك ثرثرة ويخرجان من دائرة البرهان الى دائرة المكابرة والتعنت

فيا لك من داء يا حب الظهور

حب القول هو حب الظهور

ويكون حب الظهور ايضا متعلقا بالمطعم والملبس فيكون مصروف زيدا اكثر من مدخوله ويا كل احسن مما يجب ان ياكل ويلبس احسن مما تسمح له ثروته به ليظهر ثروة غير موجودة وعواقب هاته الاشياء وخيمة تقود الى الدين والافلاس وتقود ربها الى الفقر من حيث اراد الاثراء

فيا لك من داء يا حب الظهور !

من منا لم يشاهد هذا الداء فاشيا فينا بل من منا لم يكن له من بعضه نصيب ؟

الثرثرة والكتابة الفارغة والمجادلة الفارغة

رياض الظرفاء

طبق ما اتفق عليه اعضاء رياض الظرفاء من لزوم الاجتماع اسبوعيا فقد اجتمعوا في هذا الاسبوع وما انتظم المجلس حتى اقترحوا على العضو (هيان بو عريان) ان ينشئ قصيدة في مجريات هذه الظروف . فحلق كالمسحور . وانشد على الفور:

يا زمان انت فينا سينما * وسعيد من بعينيه العمى
اشتري لو كنت الفي الصمما * حتى لو كان بالفي درهما
ان فقد السمع لا شك حسن

يا زمان فيك الوان العجاب * من خداع ونفاق وانقلاب
لست ادري اعباد ام ذئاب * ام عقول ام صحون من كباب
ام رؤس ام صحاف من لبن

سترى الذمة في السوق تباع * ومياه الوجه تعطى في القصاع
قال بعض اننا قوم جياع * ما لنا من ثمن غير الخداع
فهو للنصب بيا نعم الثمن

قلت يا اهل ودادي عجلوا * وعلي ما اقول سجلوا
انا « عريان » ولكن بجلوا * وطني عني وعني خجلوا
من بضرب الطار قالوا يا لالان

وحب الظهور المالي تلك ادواء يجب ان نعالجها في اقرب حين فهي تضر باخلاقنا وادابنا ومبادينا واموالنا وهي من اعظم اسباب سقوطنا

والافرنج ينتقدون علينا ذلك ومنهم من يسخر منا لاجله فيجب ان نتلافى الامر ونحذر الخطر وننيره نظرة واي نظرة والله الموفق لذلك والهادي

ابن الوطن

لا سؤال على القسوال

اطلعنا على ما كتب في جريدة العصر الفرنساوي الشهيرة .... بامضاء احد الاطفال فشرعنا في البحث من طبقات سكان القطر عما يصلح لان يكون له جوابا . فحصلت الاجوبة الاتية :

قال المفكر منهم :

« هزلت حتى سامها كل مفلس ! »

وقال الشغال :

« حمم وجهك ولي حداد ! »

وقال ابن البلاد :

« قاللو يا با باي نوليو شرفه
قاللو حتى تموت كبار الحومه »

وقال الافاقي :

« كر حرامك وتعالى » لدار الفقيرة فيالة »

وقالت المراة :

« رخص الحرير حتى مسحو بيه الطناجر »

فاستنتجنا ان زبدة المخاض هي :

« لا سؤال على القسوال »

شئون

امتحان البوليس

اقترح بوليس ان تكون مواد الامتحان الذي في نية الحكومة اجراؤه على الاعوان لا تزيد من تهريب جناة واطلاق الممتحنين في اثرهم ويعتبر الناجح من يلقي القبض على احد الفارين

انصف . لان الامتحانات العلمية يجتازها من يخطب الوزارة ويتطلب الصدارة

امام الفكهاني

هم الفكهاني ان يلف المشمش بعد وزنه في عدد من جريدة « العصر » فصاح المشتري :

لا تفعل فانك تلوثه واراك تغشني وعندك اعداد كثيرة من جريدة « المستقبل الاجتماعي » !

صوردي

طلب تلميذ من والده صوردي ولما لم يعطه اعرض من المدرسة وقصد محلا قرب سيدي « الصوردي »

اعتماد

اعتمدنا « بعد الله » على احساسات وثقة الاخوان المشتركين الذين وجهنا ونوجه اليهم وصولات الاشتراك وعسى ان ينشطونا فنشكرهم

اقتراح

نقل البريد الينا كتابا من ديار قاصية اقترح فيه ادباء ليسوا بالقليلين بان ندرج رسمنا على صفحات « النديم » فبادرنا باحضار قالب الرسم وسيدرج في عدد ات .

وسام لمستحق

انعم الجناب العالي بالصنف الثالث من نيشان الافتخار على حضرة الاستاذ البارع جورج بك ابيض صاحب الابداع وقدوة التمثيل العربي . وذلك بمناسبة الليلة الزاهرة التي احياها جوق الاستاذ بالسراية الملوكية العامريه .

والنديم يهني الاستاذ جورج ويدعو للمولى بدوام البقاء .

مواليد مباركة

في خلال هذا الاسبوع رزق خلنا الماجد الالمعي البارع السيد محمد المالقي المترجم بالعدلية التونسية بجوهرة جاءت تحمل للعائلة المالقية السرور والحبور .

كما رزق صديقنا الفاضل الكاتب السيد الشاذلي بن الخطاب صاحب جريدة (الاتحاد) بانثى ازدهت بها اسرة الرصيف الحميم

كما رزق الفاضل الامثل السيد يونس بنعيسى بمولود ذكر سماه « محمد الهاشمي »

فنهني الاباء ونتمنى للمواليد مستقبلا زاهر وعيشة راضيه .

في الكاف

لا نزال نستنهض الحكومة ونلح عليها في الاهتمام بما يجريه بعض الجبابرة ببلد الكاف من خرق سياج القوانين ودوس التراتيب وتكسير اعضاء الضعفاء . فعسى ان تعامل الظالم بما يستحق

احساسات جميلة

رنت السنة كل الطبقات التونسية بايات الشكر والثناء على اريحية واحساسات الاستاذ جورج إك ابيض لما اظهر من العواطف الجميلة نحو الجمعية الخيرية الاسلامية حيث تبرع على صندوقها بمداخيل رواية « فتح بيت المقدس» فبرهن على ما لاخواننا المصريين من الانعطاف نحونا والميل لعمل الاحسان واغاثة البائس والمسكين .

فنشكر الاستاذ لصنيعه ونحض اخواننا التونسيين الذين اشتهروا باحسان الوفادة على مقابلة هذا الجوق الزاهر بما يستحق من المعاضدة والاقبال .

رواية الكلوفي

(المنظر الاول)

الكلوفي وعقلو

ربي يعفو علي من ها الطبيعه المزيه . ساعات يخرني عقلي ونفلطي تفلطيات ما يفلطهاش اللي ناقص خرط واوزه يكشو علي ويهيزربني وباقي ما ننساش صنعة الكلرف والعينين تشوف . لكن ورحمة جارتنا الّا ما نبطل ها صنعه ولو نعرف نكوي على يدي بجمره نار . قد المحوار . قداش الواحد ما يتهويش . واحد يقلي والديك ما ربااوكش . وواحد يقلي اللي متربي مدلل بكلو هكه . وواحد نجي نتكلف فيه يرشملي بمبطه تحت الوذن نوليو نعملو في طرح بوكس وانا باقي لساني ما يهنينيش وما يشفشي من الكلوف . لكني ها . تبت لله وهاني ماشي للقهوة وتوه نجرب نفسي نصبرشي . (ينزل الستار)

(المنظر الثاني)

مجادلة تاريخيه في القهوة

عجايب انت صغير . كانشي صغر العتاب المكمش انا نقول بالقليلة عندك خمسة وخمسين سنا - الله الله . اماله انت قداش عمرك - انا صغير بـ لكل عام الفرانسيس انا مازلت نلعب في الكورة مع اولاد حومتنا وقتها نحكتو في الفتاله - اي نتيسر تلعب الكورة وانت عمرك عشرين سنا . قداش من واحد يكشطانو وهو يلعب مع الاولاد كينو جمل في وسط المعيز . (يدخل الكلوفي) و يقول انا من اللي خلقني ربي نعرفك هكه ومن غير شك عمرك يقرب من الستين يا اخي ماشي تعدي على الجماعه - ايجه يا قهواجي هزها الفار من بعبوصو - عجايب انا فار - اماله ما تعرفش اللي الكلوف يحبلها راس مال والّا دقنه طويله وانت مقابله داخل تعكز في هدره خاطيتك لا من نشدك ولا من كلمك . اي تحب تخرج من دوني والّا نغيشك بطاسه ماء (ينزل الستار)

(المنظر الثالث)

الكلوفي ما يتوب والحجرة ما تذوب

يظهر لي هاذي طريحة التربيه ما اكثرش من ها الشكنبوي اللي عطاوهولي الجماعة . لا يا سيدي لاعاد نتكلف في حد لاعاد نتداخل في الامور اللي ما تعنينيش ... هاي دار اختي توه برشه ما طليتش عليها . طاق طاق - عاشكون - حل - ع السلامه يا خويه كيفك . كيفنهوما الدار الكل بخير - ماو في خير لا باس . ياخي اشنوها العياط اللي في البيت الاخرى - لا هذا جارنا يتعارك مع مرتو على خاطر خرجت في غيبتو وما شاورتيش عجايب بنت الكلب تخرج في غيبت راجلها عاش اسمو جاركم - سي احمد - يا سي احمد - نعم اشكون هذا - تعرفش تسمع كلامي تطلقها ها المرا اللي تخرج في غيبتك وتزيد تعاركك - بالله يا مكبوب السعد انت عاش مدخلك في ها الخمسه وعشرين يكب ليلتك ويحمم فتيلتك في عوض اللي تدخل بالصاح جاي تدبر عليه يطلقني - يزي ما تدهيش بخويه لا نكبلك ايامك - يخوي جنبك وجنبو اي تحب تخرج من دوني والّا توه نفسدلك وجهك بفرده قبقاب (ينزل الستار)

(المنظر الرابع)

يتعل الجاهل بنفسو

شوف ما اقبحهـا ها الكلبه بنت الكلب فوشكتني تتوشيكه متاع الصح وشويه لا حلتلي مرمه في وجهي بفردة قبقاب . لكني بالله انا عاش مدخلني فيهم حتى نخرج في ها المرثه . بالظاهر هذي طريحة التوبه ... اه اشنيه ها الخضبه هذا دار الكومسار . بالك خليني ندخل . اه محمود لا باس عليك . شوف يا خويه بالله الظلام كيفاش هذا من غير ما نعرفو ادعى علي اللي انا خدملو لا صبعين في مكتوبو ونحبلو سلوش فيه تسالاته وتسعين فرنك وصوردي - عجايب . لا يا مسيو الكوميسار هذا نعرفو كذاب وهذا صاحبي توه سنين من ربطية عام رفهار التوه ما وقتش قدام ها كسم (المترجم) هذا . صاحبك . اماله نكذب عليك وراسك اصحاب من القضاء ليكش يا سر ما قبلتوش . اليوم بركه عند العاصر كنا جميع (الكوميسار) اي اي تو ليدو في البوات . اي تتصلو لثنين هوني . عاش عملت انا يا عرفي . ادخل ما كانش كلام هنا (ينزل الستار)

مراسلات

اتصلنا في خلال هذا الاسبوع بالرسائل الاتيه التي ننشرها بعد الغاء ديباجاتها واليكم هي :

(١)

كنت في غفلة والان انتبهت حيث زرت لاول مرة شركة الاقبال الواقع محلها بنهج غار الملح عدد ١١ فتحققت حسن بضائعها من تاي وقهوة وصابون وغير ذلك حيث اقتنيت منها ما يلزم لدكاني فاصبحت مسرورا (تاجر)

(٢)

اقر بمزيتك حيث دليتني على دكان التاجر السيد علي التميمي بسوق البلاغجيه فاني فوق ما اقتنيت منه من المحارم الجميلة والكلاسط الرفيعه والكلونيا الزكيه استفدت بانه ستصله في هذه الايام كمية وافرة من العنبرقيز الرفيع بماركات متنوعه . فانصح قرائك ان يغتنموا الفرصة قبل النفاد (ج غ)

(٣)

يعلم الله كم اتعب في اشغالي النهارية ولكني اعترف بمزية محل سنيما السيد علي بن كامله (ايدين سينما) الكائن قرب البساج والمعد للتمثيل الكهربائي في مدة الحر فاني ما حضرت به ليلا وشاهدت تلك الروايات العجيبه والفصول البديعة الّا وارتاح فكري ونسيت التعب والعناء (ش . ج)

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

المطبعة الاهلية بنهج الديوان عدد ٥ تونس